وذكر ان البا تدغم في الميم نحو يعذب من يشا وفي الفا نحو يعذب في النار وترك الميم
والواو لانهما اصلاهما **وقد تدغم تا افتعل فيما قتل وقتل وعليهما
مقتلون ومقتلون** هذا شروع في بيان احوال تا افتعل وما اشبهه فنقول عين
افتعل اذا كان تا نحو اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال
وان ادغمت فلك فيه وجهان ان شئت اسكنت التا الاولى وادغمتها في
الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل
للاستغنا عنها فتقول قتّل بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يقتّل
بفتح القاف وكسر التا واصله يقتتل نقلت حركة التا الاولى الى القاف و
ادغمتها في الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرها واسم الفاعل مقتّل بضم
الميم وفتح القاف وكسر التا واصله مقتتل ففعل به ما ذكرناه وجمعه
مقتّلون وان شئت حذفت حركة التا الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت
القاف لالتقاء الساكنين فتستغني عن همزة الوصل وتقول قِتّل بكسر القاف
وفتح التا وعلى هذا تقول في مضارعه يقتّل بفتح اليا وكسر القاف والتا المشدده
واصله يقتتل فاسكن التا الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة
فبقيت على كسرها ثم كسر القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقتّل
بضم الميم وكسر القاف والتا المشددة كما ذكرنا وجمعه مقتّلون
قال المص في شرح المفصل كان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين
منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم ممتنعون من ادغام مثل قوم مالك
كراهة التقاء الساكنين فكذلك هذا والجواب ان فيه شايبة شبه
الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فيجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في قوم مالك
لان الانفصال فيه محقق وانما لم يجئ في بقاء همزته وحذفها الوجهان
كما في الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة في لحمر محققة العروض واما هذه
فاصلها الحركة والسكون عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها

العارض

العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في
اسقاط الهمزة التي اتي بها الا لذلك السكون العارض **مُرُدّفين اتباعا**
واصله مرتدفين من ارتدف اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت التا
دالا فصار مردّدفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاول وادغمت
في الثانية وكسرت الرا لالتقاء الساكنين فصار مردّفين بضم الميم
وكسر الرا والدال ثم ضم الرا اتباعا فصار مُرُدّفين ويجوز فتح الرا الامام
قال جار الله في المفصل يجوز مقُتّلون بضم القاف اتباعا للميم كما حكي
عن بعضهم مردّفين بضم الرا اتباعا **وتدغم الثا فيها وجوبا على الوجهين
نحو اثّار واتّار** اي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاولى
الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى
الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فتقول اثّار
واتّار والاصل اثتار ويقال اثّأرت من فلان اي اخذت ثاري منه
والاصل اثتأرت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فا افتعل ثاء يجوز
البيان لاختلاف الحرفين فتقول في افتعل من الثرد اثترد يثترد
فهو مثترد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما
مهموسان ثم قال فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه
على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين
لما في البيان من المشقة وها هنا ليسا مثلين **وتدغم فيها السين
شاذا على الشاذ نحو اسّمع لامتناع اتّمع** اي اذا كان فا افتعل سينا
يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل
ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحادهما
في الهمس ويجب قلب تاء الافتعال سينا فتقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع
وقري ومنهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التا فلا يقال اتّمع

Copyright © King Saud University